

الرسالة المدنية 01-01

عبدالعزیز الراجحي

قال المؤلف رحمه الله تعالى ذكر قول الامام ابو القاسم عبد الله ابن خلف المغربي الاندلسي قال في شرح خاصة لما ذكر حديث النزول في هذا الحديث دليل على انه تعالى في السماء على العرش فوق سبع سماوات - [00:00:00](#)

من غير مماسة ولا تكييف كما قال اهل العلم ودليل قولهم قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش وقوله ليس له دافع ليس له دافع من الله بالمعارج - [00:00:20](#)

العروج هو الصعود. قال ما لك ابن انس رضي الله عنه الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان يريد بقوله في السماء اي على السماء الى ان قال وكل ما قدمت دليل واضح على - [00:00:40](#)

ابطال قول من قال بالمجاز بالمجاز في الاستواء وان الاستواء بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء في اللغة بعد المغالبة والله لا يغالبه احد. ومن حق الكلام ان يحمل على حقيقته. حتى تتفق الامة على - [00:01:00](#)

انه اريد به المجاز اذ لا سبيل الى اتباع ما انزل الينا من ربنا الا على ذلك وانما يوجه كلام الله الى الاشهر والظاهر من وجوه ما لم يمنع من ذلك ما يوجب التسليم له ولو ساعة ولو ساعة - [00:01:20](#)

اودع المجاز ولو سار ولو ساغ ادعاء المجاز لكل مدع ما ثبت شيء من العبادات وجل الله ان يخاطب الا بما تفهمه العرب من معهود مخاطباتها مما يصح معناه عند السامعين والاستواء معلوم في اللغة - [00:01:40](#)

والعلو والارتفاع والتمكن في الشيء. فان احتج احد علينا وقال لو كان كذلك لاشبه المخلوقات لان ما احاطت هذه الامكنة واحتوته فهو مخلوق. قيل لا يلزمه ذلك لانه تعالى ليس كمثله شيء ولا يقاس بخلقه - [00:02:00](#)

كان قبل الامكنة وقد صح في العقول وثبت بالدلائل انه كان في الازل لا في مكان وليس بمعدوم فكيف يقاس على شيء من خلقه؟ او يجري بينه وبينهم تمثيل او تشبيه؟ تعالى الله عما يقول الظالمون علوا - [00:02:20](#)

كبيرة كان فوز نعم فان قال قائل وصفنا ربنا بانه كان في الازل لا في مكان قال قائل وصف ربنا بانه كان في الازل لا في مكان ثم خلق الاماكن فصار في مكان وفي - [00:02:40](#)

اقرار منا بالتغيير والانتقال اذ زال عن صفته في الازل فصار في مكان دون مكان قد تغير عندك معبودك وانتقل من الا مكان الى كل مكان فان قال انه كان في الازل في كل مكان كما هو الان - [00:03:00](#)

فقد اوجد الاشياء والاماكن معه في ازليته فهذا فاسد. فان قال هل يجوز عندك؟ هل يجوز عندك ان ينتقل فمن لا مكان في الازل الى مكان قيل له اما الانتقال وتغيير الحال فلا سبيل الى اطلاق ذلك عليه - [00:03:20](#)

ان كونه في الازل لا يوجب مكانه وكذلك نقلته لا توجب مكانه وليس في ذلك كالخلق ولكن انا اقول استوى من لا مكان الى مكان ولا نقول انتقل وان كان المعنى في ذلك واحد كما نقول له - [00:03:40](#)

كما نقول له عرش ولا نقول له سرير ونقول هو الحليم ولا نقول هو العاقل ونقول خليل ابراهيم ولا نقول صديق ابراهيم لانا لا نسميه ولا نصفه ولا نطلع عليه الا ما سمي به نفسها ولا نقول - [00:04:00](#)

صديق ابراهيم لانا لا نسميه ولا نصفه ولا نطلق عليه الا ما سمي به نفسه ولا ندفع ما وصف به نفسه لانه لانه دفع للقرآن. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا النقل عن - [00:04:20](#)

القاسم عبد الله بن خلف والمؤلف رحمه الله كما سبق يذكر اقوال الائمة والعلماء في بيان معتقد اهل السنة والجماعة اه الصفات

والعلو والاستواء. وان اهل السنة والجماعة ليس واختلف. كلها متفقون على - 00:04:40

ان الله فوق سماواته مستوي على عرشه واين من خلقه وانه مغتصب الصفات. وكلهم اتفقوا على تظليل اهل البدع وتبديعهم والرد عليهم. وهذا النقل عن ابي القاسم عبد الله بن خلف المغربي الادابشي. في - 00:05:00

كتاب الله شرح الملخص قال في شرح الملخص لما ذكر حديث النزول حديث النزول ينزل ربنا كل اية الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر هو حديث متواتر قال في هذا الحديث دليل على انه تعالى في السماء على العرش فوق سبع سماوات فين اخذه -

00:05:20

ينزل اذا الله سبحانه فوق العرش والنزول يليق بذلك لا يشبه نزول المخلوق ينزل القلوب قال فيه قال دليل على انه تعالى في السماء على العرش فوق سبع سماوات من غير مؤسسة ولا تكييف. كلمة اثبات المؤسسة ولا فيها ترك اولى - 00:05:40

ترك اولى فالاولى ان يقول فوق سماواته ولا يتكلم عن المؤسسة. المؤسسة بعضهم ذكرها وبعضهم لم يذكرها الدارمي في رده على قال تركه اولى بعض اهل العلم اطلقها لكن ينبغي للانسان ان يقول ما قاله الله ورسوله ثم ان الله فوق سماواته واستوى على

عرشه - 00:06:00

دائر من خوفه اما ذكرها تركها اولى تركه او لا؟ نعم لا نكيف لا نكلف فوقية الله قال كما قال اهل العلم ودليل قولهم قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى دليل واضح جدا ثم استوى على العرش استوى ليس له دافع من الله في المعارك هو الصعود يعني من

اسفل - 00:06:32

الاعلى قال ملك الناس امام ذلك الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو عن علمه مكان يريد بقوله في السماء على

السماء على هذا اذا يريد الاستغفار المبنية تكون على واذا - 00:07:02

تكون في ظرفية على بابها الله في السماء يعني في العلو والله له اعلى العلو وهما فوق العرش الله في السماء يعني في العلو والله لو اعلم اما اذا اريد الى ان قال وكل ما قدمت دليل - 00:07:22

واضح على ابطال قول ما قال بمجاز في الاستواء وان الاستواء بمعنى السيلاء اهل البدع يقولون ثم صلى الله عليه وسلم مجاز مجاز عن الاستيلاء هذا الغريب في مجال اخرى كله حقيقة. وفي السنة ما فيها مجال حتى اللغة ما كانت معروفة عند العرب. كالمجاز. كل ما كان معروف - 00:07:42

عند العربات المعروف عند في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عهد الصحابة ولا عهد التابعين. جاء بعد القرون بفضله. كلمة المجازي ما كانت معروفة اهل البدع توصلوا بحكم المجاز الى نفس الصفات. قال لان الاستلام في اللغة بعد المغالبة يعني لا يكون الا بعد

المغالبة. والله لا - 00:08:02

قال ومن حق الكلام ان يحمل على حقيقته ان يحمل على حقيقته حتى تتفق الامة على انه اريد به المجاز. اذ لا سبيل الى اتباع ما انزل الينا من - 00:08:22

الا على ذلك. وانما يوجه كلام الله الى الاشهر والظاهر بوجهه. ما لم يمنع من ذلك ما يوجب التسليم له. وان ساغ ادعاء المجاز لكل مدعي ما ثبت شيء من العبادات لو صار كل واحد يقول الصلاة مجازة ولا ولا يصلي الصلاة الزكاة والجهاز ولا يزكي الصيام مجاز -

00:08:32

لو قصر كل واحد يعني شاغله ذلك لبطلت العبادات. كل واحد اذا اراد ما يلتزم بشيء قال هذا ما جاز هذا العصر ويساوم الدعوة

المجاز لكل مدعي ما ثبت شيء من العبادات وجل الله ان يخاطب يعني يخاطب عبادة الا بما تفهمه العرب - 00:08:52

المعهود بمخاطبتها مما يصح معناه عند السابحين. قال والاستواء معلوم في اللغة وهو العلو والارتفاع والتفكر في الشيء. فان احتج احد وقال لو كان كذلك لو كان كذلك لاشبه المخلوقات لو كان يعني مشتعل على العاصي لاشبه المخلوقات لان ما احاطت به الامكنة -

00:09:10

واحتوته فهو مخلوق. فيل من الجوع لا يلزمه ذلك. لانه تعالى ليس كمثله شيء. ولانه لا يقاس بخلقه تحتوي الاركان الذي تحتويه

الابكار مختطف مخلوقات والله تعالى فوق البكرة. فالله تعالى فوق المخلوقات المخلوقات - 00:09:30

تقوى عرش الرحمن والله فوق العرش. فلا يرد عن قول تحتوي الامكنة. الامكنة تحتوي المخلوق مثل انا نحن الان في تحتوي على الابكرة امام الجدار وخافت الى جدار وعن يمين الى جدار وفوق ولا جدار هذا تحتوي له في وسط الابكر - 00:09:50

نحن مخلوقون في وسط مخلوق في وسط مخلوق. لكن الرب سبحانه وتعالى فوق الابكرة. انتهت الابكية او انتهت المخلوقات سقف عرش الرحمن وهو فوق العرش فلا يمكن ان تحتوي الواجهة او المخلوقات لان يكون في داخل المخلوقات هذا هذا القول بالحلم -

00:10:10

هذا قول الجهمية الكفرة اختلط بالمخلوقات لا يلزمه ذلك لانه تعالى لانه تعالى ليس كمثله شيء ولانه لا يقاس بخلقه كان قبل الامثلة يعني الرب سبحانه وتعالى مخلوقاته وقد صح في العقول وثبت بالدلائل انه كان في الازل لا في مكان - 00:10:30

وليس بمعدوم فكيف يقاس على شيء من خلقه او يجري بينه وبينهم تمثيل او تشبيه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذا واضح فان قال قائل وصف ربنا بانه كان في الازل او وصف ربنا بانه كان في الازل لا في - 00:10:50

ثم خلق الاماكن فصار في مكان وفي ذلك اقرب منا بالتغيير والافتقار انزال عن صفته في الازل وصار في مكان دون مكان فقد تغير عندك معبودك فانتقل من لا مكان الى كل مكان. هذا السؤال كله سؤال هذا ما ينبغي هذا سؤال يعني هذا السؤال - 00:11:08

قل بانه كان لا في مكانة وخلق الامر كما صار في مكانه بالتغيير والاعتقاد كل هذا ما ينبغي ان يقال الا ينبغي ان يسكت على هذه الاشياء كل هذا الاشياء ما وردت يقال - 00:11:28

فقال فقد تغير عندك فانتقل بالله مكان من الا مكان الى كل مكان فانه قال انه كان في الازل في كل مكان كما هو الان فقد اوجد الاشياء والاماكن معه في - 00:11:38

ذريته قالوا هذا فاسد. فان قال هل يجوز عندك ان ينتقل بالله مكان في الازل؟ الى مكان. قيل له اما الانتقال تغيير الحال فلا سبيل الى اطراف ذلك عليه نحن الان نقول ان هذا ترك هذا اولي - 00:11:48

التعلق بمثل هذا الكلام وقوله الانتقال لا يجوز عليه انتقال انتقال لا تسبب الان تركها لا ينبغي ذكرها لا لكنه لا اثباتا اما الانتقال وتغيير الحال فلا سبيل للطلب الاطلاق ذلك عليه لان كونه في الازل لا يوجب مكانا. وكذلك - 00:12:05

لا يوجب مكانا وليس بذلك كالخرق ولكننا نقول استواء في الا مكان الى مكان ولا نقول انتقل كل هذا تقوى له. هذا دخول الانسان فيما لا يعنيه لا يتعرض لمثل هذه الاشياء يقول انتقل او لا يقول الانتقال وغير الانتقال كل هذا مسكوت عنه فينبغي للمسلم -

00:12:30

اسكت ثالث يقول وليس في ذلك كالخلق ولكننا نقول استوى من لا مكان الى مكان ولا نقول انتقل كل هذا تركه اولي وان كان ذلك واحد كما نقول له عرش ولا نقول له سرير. ونقول هو الحليب ولا نقول هو العاقل. ونقول الخليل ابراهيم ولا نقول صلة ابراهيم. لماذا؟ لان الصفات توقيفية - 00:12:53

توقيفية العباد لا يخترعون الله سوى صلة عنده ولكن الله سمى الله بما سمى به نفسه او سماه به رسوله ويوصف الله بما وصفه بنفسه فالله اخبر وصف الرسول بسلة - 00:13:13

قال له هو الخليل ولم الصديق ولهذا قال يقول العرش ولا نقوله سرير آآ يسبح سرير والعرش سرير الملك. العرش في اللغة سرير الملك. الله اعلم بلقيس ولا العظيم وفرخ عرش الرحمن بانه سرير عظيم ذو قواعد. مقبب على العالم تحويله الملائكة. هذا -

00:13:32

العرش هذا مخلوق العرش. سويت اقول له تقول العرش تقول سليم الامر في هذا سهل له في هذا واسع لكن الكلام في صفات الله. العرش مو صفة من صفات الله حتى يقال عصف. لكن صفات الله هي التي - 00:13:56

واصبغه هي التوقيفية. ونقول هو الحليب ولا نقول هو الحليب لان الله قال ان الله كان حليما مفروضا. سمى نفسه وبذلك ولا نقول صديقي ابراهيم لا ولا اقول خليل ابراهيم ولا اقول صديق ابراهيم لاننا لا نسماه ولا نصفه ولا نطلق عليه الا ما سبب به نفسه ولا -

لنفسه لا يرد لانه دفع للقرآن هذا حق. نعم. ذكر قول الحافظ ابي بكر الخطيب رحمه الله تعالى اما الكلام في الصفات فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها. ونفي الكيفية والتشبيه عنها. والكلام - [00:14:36](#)

في الصفات فرع على الكلام في الذات والكلام في الصفات فرع على الكلام ذاتي عندك واو ولا بدون واو ويحتج ويحتذى حذوه. نعم. شوف يحتذى حذو نعم. ويحتذى حذوه في ذلك فاذا - [00:14:56](#)

معلوما اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف. فاذا قلنا يد وسمع وبصر فانما هو اثبات صفات اثبتها الله - [00:15:17](#)

لنفسه ولا نقول ان معنى اليد القدرة ولا ان معنى السمع والبصر العلم ولا نقول انها جواز وادوات للفعل ولا تشبه الايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح ونقول انما وجب اثباتها - [00:15:37](#)

ان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله لم يكن له كفوا احد انتهى. نعم هذا قول حافظ الخطيب رحمه الله. قال اما كلام في الصفات لم اذهب السلف - [00:15:57](#)

اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشويه عنها. هذا حق السلف اثبات الاسماء وصفات السميع العليم واجرامه على ظاهرها اول وتنفي الكيفية بإسم الله الصفات والعلم على ظهرها اصل العلم ضد الجهل والقدرة ضد العجز والعلو ضد السفلى -

تجرى على ظهرها تثبت معاليها وتنفي الكيفية. لا نشبهه بصورة المخلوقين ولا نكيفها. والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات في ذلك الكلام في الصفات فرعون عن كلام الناس كما ان لله ذات لا تشبه الذوات فله صفات لا تشبه الصفات فمعنى لا نكيف الذات - [00:16:37](#)

هذا معنى الكلام في الصلة فمعنى كلام الله يعني ما تقوله في الذات تقوله في الصفات الذات ماذا تقول عذاب الرب؟ لا تشبه الذوات وسوء سؤال هل تكيف الذات؟ لا اذا لا تكيف الصفات. بينها المؤلف قال فاذا كان معلوما اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود. لا يسوس تحديد - [00:16:57](#)

وكذلك اثبات الصفات انما هو اسباب وجوده لا يثبت تحليل اثبات رب العالمين. تثبت وجوده هل تكيف الصفات؟ هل تكيف تكيف الذات؟ لا وكذلك الصفات كذلك الصفات تثبت وتفتي العلم والقدرة والسمع والبصر تثبت وجود تثبتها اثبات وجود لا اثبات التحديد - [00:17:17](#)

قال فاذا قلنا يد وسمع وبصر فانما هو اثبات صفات اثبتها الله لنفسه. ولا نقول انما على اليد القدرة لانها تأويل نقول اليد الحقيقية ولا اندم على السمع والبصر والعلم هذا تأويل السمع والبصر غير العلم ولا يقول انها جوارح وادوات للفعل - [00:17:37](#)

تشبيههم بالمخلوق تقول ادوات وجوالات ولا نشبه الايدي والاسفاح والابصار ولا تشبه الايدي والاسباع والابصار التي هي جواده ونقول انما وجب اثباتها للتوقيف ورد بها للتوقيف الوقوف عند النص الوقوف عند النص - [00:17:56](#)

يعني هو زي اثباتها وقوفا عند النص. لما اوقفه من الصلاة اثباتها اثبتناه. هذا معناه انه بهذا التوقيف ورد بها. ووجب ولا في التشويه عنها لماذا؟ لماذا؟ لان الله نفع فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال لم يكن له كفوا احد. اذا نفي التشبيه دلت - [00:18:19](#)

اثباتها دل على التوقيف عند النصوص. نعم. قال الحافظ الذهبي المراد بظاهرها اي لا باطن لالفاظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له. كما قال ما لك ما لك وغيره الاستواء معلوم. وكذلك القول في السمع - [00:18:39](#)

والعلم والكلام والارادة والوجه ونحو ذلك. هذه الاشياء معلومة فلا تحتاج الى بيان وتفسير. لكن ان الكيف في جميعها مجهول مجهول عندنا. قال المتأخرون من اهل النظر. قالوا مقالة مولدة ما علمت احدا - [00:19:02](#)

سبقهم اليها قالوا هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تأول مع اعتقاد ان ظاهرها ظاهرها غير مراد متفرع من هذا فتفرع من هذا وايضا تجعل فاصلة بعد مراد ان ظاهره غير مراد انتهى الكلام - [00:19:22](#)

فاصلة ونقطة وبعدين مبدأ كلامي جديد. فتفرع من هذا هنا فتفرع من هذا ان الظاهر يعني به امران يعلى به ان الظاهر يعنى به امران احدهما انه لا تأويل غير دلالة الخطاب كما قال السلف الاستواء معلوم - [00:19:42](#)

وكما قال سفيان وغيره كما قال سفيان وغيره وقراءتها تفسيرها يعني انها بينة معروفة واضحة في اللغة لا يبتغى بها مضائق التأويل والتحريف وهذا هو مذهب السلف مع اتفاقهم ان - [00:20:06](#)

الا تشبه صفات البشر اذ الباري لا مثل له في ذاته ولا في صفاته. الثاني ان ظاهرها هو الذي كانوا في هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن من وصف البشر فهذا غير مراد فان الله - [00:20:26](#)

فرض صمد ليس له نظير نظير يا شيخ نعم ليس له نظيفان ليس له نظير وان تعدد صفاته فانها حق ولكن ما لها مثل ولا نظير. فمن ذا الذي عاينه ونعته لنا - [00:20:46](#)

والله انا لعاجزون كالون حائرون باهتون في حد الروح التي فينا وكيف تعرج كل ليلة اذا بارئها وكيف يرسلها؟ وكيف تستقل بعد الموت؟ وكيف حياة الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله - [00:21:06](#)

فكيف حياة النبيين الان؟ وكيف شاهد النبي صلى الله عليه واله وسلم اخاه موسى يصلي في قبره ثم اه في السماء السادسة وحاوره وأشار عليه بمراجعة رب العالمين. وطلب التخفيف منه على امته - [00:21:26](#)

فناظر موسى اياه ادم وحجه ادم بالقدر السابق. نعم. وبان اللوم بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه وكذلك نعجز عن وصف هيئاتنا في الجنة ووصف الحور العين فكيف بنا اذا انتقلنا الى - [00:21:46](#)

وذواتهم وكيفيتها وان بعضهم يمكنه ان يلتقم الدنيا في لقمة مع رونقهم وحسنهم صفاء جوهرهم النوراني فالله اعلى واعظم وله المثل الاعلى والكمال المطلق ولا مثل له اصلا امنا بالله واشهدوا بانا مسلمون. انتهى كلام الذهبي. توفي الخطيب سنة ثلاثة وستين. واربع مئة ولم يكن - [00:22:06](#)

ببغداد مثله في معرفة هذا الشأن. نعم هذا البقرة الذهبي قال حافظ ذهبي امواده بظاهاها يعني تجرى يعني النصوص تجرى على ظاهاها المراد اي لا باطل لالفاظ الصفات والسنة غير ما وضعت له. يعني ما نقول الا الصفة لها باطل وظاهر - [00:22:36](#)

كما تقول الباطنية والقرامطة يقول الصلاة لها ظاهر ولها باطن. ظاهرة مثلا الصلاة ظاهاها صلاة المسلمين المسألة هي محتسبة بالتكبير او مفتاحها بالتسليم. واما الباطل فعندهم فالمراد بها بمعرفة اسرار مشايخهم. شيوخهم. اذا عرفت اسرار الشيوخ هذي الصلاة - [00:22:56](#)

والصيام يقول له ظاهر باطن ظاهاها صيام المسلمين. وهو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر بنية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. واما الباطل فهو اذا والحج له ظاهر وله باطن قال ظاهاها حج المسلمين الى بيت الله الحرام والباطل - [00:23:16](#)

السفر بلا شيوخ خير الذهبي رحمه الله يقول نصوص صفات ما فيها باطل واحد لا باطل لها ما في الا ظاهاها ظاهاها هو المراد الاستواء استوى على العرش ظاهاها حقيقة الاستواء ما عدا باطن واحد كما عند الباطنية - [00:23:36](#)

الا الله هذا مع القول قال المراد بظاهاها اي لا باطل لالفاظ الصفات والسنة غير ما وضعت له. كما قال الامام مالك وغيره الاستواء معلوم وكذلك القول في السمع والبصر - [00:23:56](#)

العلم والكلام والارادة والوجه كلها تجرى على ظاهاها ما لها باطل كما يقول قرابطة قال هذه الاشياء معلومة فلا تحتاج الى بيان وتفسير. يعني تفسير تفسير يخالف الظاهر في تفسير الجهمية - [00:24:08](#)

يخالف الظاهر. لكن كيف في جميعها مجهول عندنا. قال المتأخرون من اهل النظر قالوا مقالة مولدة ما علمت احدا سبق قالوا هذه الصفات تضر كما جاءت ولا تأول مع اعتقاد ان ظاهاها غير شاف كلام المتأخرين ماذا قالوا - [00:24:25](#)

قالوا هذي الصفات تضر كما جاءت ولا تأول فاعتقاد ان ظاهاها هذا ما هو بصحيح تناقض هذا كيف تقول؟ تمر واعتقاد ان الله قولك تمر يعني تجرى على الله وقولك ظاهاها المراد ان ينقضك تناقض بعض كلامه يأخذ بعضهم بعضا يقول الصفات تفرق ما جاءت - [00:24:45](#)

هذا اثره على الله وقولك ما اعتقادي ان الله يرضاك نقص قول الشباب فالجملة الثالثة هو الجملة الاولى ولذلك علق عليهم علق عليه قال فتفرع من هذا ان الظاهر يعنى به امران - [00:25:06](#)

احدهما انه لا تأويل غير دلالة الخطاب لا يعوض لا انه لا تأويل غير دلالة الخطاب كما قال السلف الاستواء معلوم. وكما قال سفيان وغيره. قراءتها تفسيرها. ثم تفسيرها السمع البصر - [00:25:20](#)

مجرد ما تفهم المعنى لا تعول قراءتها وتفسيرها يعني انها تفسر قد يعني انها بينة معروفة واضحة في اللغة لا يبتغى بها بواطن التأويل والتحريف قال وهذا هو مذهب السلف مع اتفاقهم انها لا تشبه صفات البشر بوجه من الوجوه. اذا الباري لا مثل له في ذاته ولا في صفاته نسأل الله تعالى - [00:25:47](#)

الثاني ان ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن من وصف البشر هذا غير مراد يعني كما جاءت ولا تؤول فاعتقادنا احدها انها لا تأويل لها يخالف الظاهر - [00:26:09](#)

الثاني ان ظاهر الذي ينقدح في الذهن وفي الخيال هذا باطل. كل ما وقع في ذهنه كان الله عليه فهو باطل الله فوق ما تتوهم كل ما توهمت ان الله على صفة كذا او على صفة كذا فالله فوق ذلك خيالك هو الباطل ان ظاهرها هو الذي - [00:26:30](#)

هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن ونص البشر فهذا غير مراد. فان الله فرض صمد ليس له نظير. سبق ان كذب فردا لا اعلم انها وردت - [00:26:50](#)

انما الاصابة اما فرض هذا يحتاج الى بيت. ليس له رضي. وان تعدلت صفاته فانها حق. ولكن ما لها مثل ولا ضيق صفة الحق لكن ليس لها مثل ولا فماذا الذي عاينه ولعته لنا والله انا لاجله يعني يقول انت لا - [00:27:00](#)

صفات الله ليس لها مثيل ولا عظيم. هل هناك احد؟ عاين الرفض وشاهده حتى ينعس لنا صفاته؟ في الدنيا موسى لما طلب الرؤيا قال لن ينفعني ما تستطيع. ولكن انظر الى الجبل فلما تجلى الرجل انساح وخر موسى صاعقا. ومحمد عليه - [00:27:18](#)

كلمه الله ليلة الفراش سمع كلامه ولم يراه ولما سأل ابو لهب يتربى قال نورا ان اراه يعني الحجاب حجاب ابن علي ورؤيته وقال حجاب النور لو كشفه لاحرق صفحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه في حديث ابي موسى. اذا كيف يعني تكيف الصفات - [00:27:38](#)

فرايته ولسان لا يؤتيه بالشئ الذي رآه ورأى مثيلا له ونحن لم نرى الله ولا نرى له مثيلا. فلا نستطيع ان نكيف قال والله فمن ذا الذي عاينه ولعته ثم قال نحن الان عاجزين عن تكيف الروح اللي فيها كيف نكيف الله - [00:27:59](#)

عندك الان الروح اللي بين جنبيك هذي تعيش معك ايش كيفيتها اضطرب الناس اضطراب كبير من الناس اهل كلام قال بعضهم الروح هي المزاج. الروح هي الدم. وقال الروح اضطربوا - [00:28:17](#)

والفلاس يلقوا منه ويقول الروح لا داخل الجسم ولا خارجه ولفظ له لوحة له قال لا دخل العلم ولا خارجه الصراط ما عرفوا يقول نحن العاجزون عبادة الروح كيف يكيف الرب؟ كيف نكيف صفاته - [00:28:34](#)

عندك الروح تستطيع كيفها ما تستطيع الى كنت مخلوقا بين يديك فكيف خالد قال والله انا لعاجزون كالون يعني متعبون حائرون باهتون في حد الروح التي فيها وكيف تعوج كل ليلة الروح اذا توفاه ربه؟ ما يدري. وكيف يرسلها؟ وكيف تستقل بعد الموت؟ وبين تروح؟ تروح تنقل الى الجنة كما سبق - [00:28:49](#)

والمكافر تدخل الى النار تستقل بعد الموت يعني بدون جسم تعيش بدون جسم تطير تصوير طائر نسمة المؤمن طائر وتعلق في شجر لا حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. استقلت بدون رح. واذا بعثت الاجساد جاءت الارواح ودخلت في اجسادها - [00:29:19](#)

وكيف تستغل وكيف حياة الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبل امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. كيف يكون الاحياء عند ربهم ما يعلم كثير الا اذا حسب ما ورد في النص النبي قال - [00:29:39](#)

لارواح الشهداء في حواصل طير الخضر تصلح بالجنة. تريد انها تاكل من ثمارها وتأوي الى قناديل معلقة بالعرش وكيف حياتك السيد المرزوق عند ربه بعد قتله؟ وكيف حياة النبي الان؟ وكيف شاهد النبي صلى الله عليه وآله اخاه وموسى؟ يصلي في قبره ثم رآه في

السماء السابعة وحاوره. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:55

اسري به من مكة الى بيت المقدس ومر بقبر موسى في الطريق قبر موسى كان قريب من جبل الطور جاء في صحيح البخاري الذي قال ان قبر موسى او ان موسى - 00:30:14

عند الكتيب الاحرم قدر رمية حجر لو كنت ثم لرأيتم قبره فمر النبي عليه الصلاة والسلام وعلى طريقه وهو ماشي الى ايش؟ الى بيت المقدس فرأى موسى قائما يصلي في قبره ثم لما صعد - 00:30:27

الى السماء وجد في السماء السابعة السادسة كيف كيف ذلك؟ الارواح الارواح تختلف عن الاجساد. الارواح خفيفة تطير بسرعة في طبقات الجو. رآه قائم يصلي في قبر الروح اللي جا عالجسد الجسد بلي الروح تأخذ شكله فرآه قال اصلي ثم صادت الروح الى السماء السابعة واخذت شكل الجسد - 00:30:41

فصار يكلم نبيه قال ارجع الى ربك امتك يقول له روح ما نعرف كيفيتها كيف نعرف كيفية الرب؟ لا يمكن واسر عليه بمراجعة رب العالمين وكيف ناظر موسى اياه ادم وحجه - 00:31:04

بالقدر السابق في الحديث يشير للحديث احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه لك ملائكته على فساد كل شيء. فلماذا اخذت نفسك من الجنة؟ فقال له انت موسى الذي كلمك الله واصطفاك برسالاته اتلومني -

00:31:19

على شيء كتبه الله عليه قبل ان يفقهه باربعين سنة قال النبي فحج ادم موسى فحج ادم موسى الذي غلب بالحجة موسى لام ادم لما اي شيء هل له على الذنب؟ الصبر لا يعذب لان الادم تاب والتائب من الذنب لا يلام عليه لكن لانه على المصيبة التي لحقته - 00:31:41

ودليل في الخروج من الجنة. فاحتج ادم بها المصيبة واكشف عليه. والاحتجاج بالمصائب والقدر على المصائب جائز. بخلاف الاحتجاج بالمصائب على الذنب لا ولهذا غلب ادم موسى بالحجة هذا اشار الى المؤلف قال كيف ناظر موسى ابا ادم وحجه وادم بالقدر السابق؟ وبان اللوم بعد التوبة وقبوله لا فائدة فيه. وكذلك نعجز عن وصف هبئاتنا في - 00:32:01

الجنة هينك في الجنة ما تدري كيفية الجنة والواحد طوله في السماء ستون ذراعا على على طول ادم كيف هذا لا علاقة فيه ووصل حول العيد لا تعلم وهي مخلوقة. فكيف بنا اذا اذا انتقلنا الى الملائكة وذواتهم وكيفياتها؟ ما يعرف الملائكة - 00:32:25 وان بعضهم يمكنه ان يلتقم الدنيا في لقمة. فارونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم ودورانهم. فالله اعلى واعظم مخلوق ما يكيف والله اعلى واعظم وله المثل الاعلى والكمال المطلق ولا مثل له اصلا امنا بالله واشهد باننا مسلمون انتهى كلام الذهبي نعم ذكر - 00:32:45 الامام عالم المشرق ابي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي. قال في كتاب الرسالة النظامية اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك والتزم ذلك في اي الكتاب - 00:33:05

وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردتها وتفويض ومعانيها الى الرب عز وجل. والذي نرتضيه دينا وندين الله به. عقيدة اتباع سلف الامة - 00:33:25

دليل قاطع السمع في ذلك وان اجماع الامة حجة متبعة فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما لاوشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين - 00:33:45

على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المشع. قلت وقوله لا. قلت وقوله لما خلقت بيدي على ذلك. قال الامام ابو الفتح محمد بن علي دخلنا على علي الامام ابي المعالي الجبيني. نعود - 00:34:05

في مرض موته فقال لنا اشهدوا علي اني قد رجعت عن كل مقالة قلتها اخالف فيها ما قال السلف صالح واني اموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور توفي امام الحرمين سنة ثمان وسبعين واربع - 00:34:25

مئة وله ستون سنة وكان من بحور العلم في الاصول والفروع يتوقد ذكاء نعم هذا هذا النقل عن ابي المعالي عبدالملك ابن عبد الله جوهر الشافعي. هذا اشعري من الاشاعرة وله قصة معروفة مع احد - 00:34:45

للطلاب كان يقرر مذهب الاشاعرة في انكار علو الله على عاصه ويقول له ان شاء الله ولا مكان وليس له مكان او في كل مكان فقال له احد الطلبة احد التلاميذ قال له الهمد علي. دعنا يا استاذ من هذا الكلام كيف ندفع الضرورة التي توجد في نفس كل انسان -

00:35:05

ما قال احد قط يا الله الا طلب العلو. كيف نجح هذه الضرورة؟ فقال حير الهمداني وجعل يلقط رأسه وقال حير الهمدان حير الهمدان هذي معروفة القصة كان اشعريا لكن هذا النقل يدل على معتقدات السنة والجماعة والمعروف اشعري يعول الصفات او - 00:35:26 لكن هذا النقل الان واضح في انه عند الموت ان في اخر حياته رجع الى معتقدات السنة والجماعة. وقال ان الناس لهم قول تأويل وقول وانا مع قول السلف قال في كتابه الرسالة النظامية كتاب الاسم والرسالة اختلفت مسالك العلماء في هذه الظواهر الظواهر

يعني آآ - 00:35:46

الصفات نصوص صفات فرأى بعضهم تأويلها وهم اهل اهل البدع من العشائر والتزم ذلك في اي الكتاب ولا يصح بين بعضهم تأويل نصوص الصفات سواء الايات او الاحاديث في اية في اية الكتاب وما يصح من - 00:36:06 وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردها. واضح؟ هذا طريق السلف وتفويض معانيها الى الرب هذا خطأ. وتفويض الكيفية. المعاني لا يفوت. هذا قول المفوضة. ذهب الى الاكتفاء - 00:36:26

عن التأويل واجراء الظواهر على وتفويض المعاني لا تفوض المعاني معروفة كلام الله كله معلوم بعده. الله تعالى ولقد استمع القرآن للذكر. قال وامر بالتدبر. ما قال لا في سورة. لا - 00:36:46

الاستواء كما قال الاستواء معلوم فالمعاني معلومة معلومة ما في شي ما هو معلوم. لان الذي يعلم ما هو الكيفية. كيفية الصفة. كيفية اتصال الرب بالاستواء في العيون اما المعنى المؤلف ما في شيء من القرآن ما هو معلوم معنا واضح هذا؟ يعني هذا مذهب المفوضة والمفوضة شر من المعولة - 00:37:03

عليها الا ربي جل وعلا والذي قال والذي نرتضيه ديننا وندين الله بعقيدة اتباع وندين بالله يدين الله به اذا اتباع سلف الامة والدليل القاطع السبع السمع الى الادلة المشبوهة من الكتاب والسنة. في ذلك والا اجماع الامة حجة متبعة فلو كان تأويل هذه الظواهر سوءا -

00:37:27

او محسوبا لاوشك ان يكون احسبهم فيها. يقول لك التأويل هو الحق لا اول السلف. لا وشك ان يكون اهتمام بفروع الشريعة. قال واذا انصرف عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التوبة يعني ترك التوبة. كان ذلك هو الوجه المتبع. قلت وقوله لما خلقت بيدي على

ذلك - 00:37:47

قال الامام ابو الفتح محمد بن علي تخلص عن الامام ابن علي موته فقال له اشهدوا علي علي اني قد رجعت عن كل مقالته قلتها تخالف تخالف فيها فيها ما قال - 00:38:06

السلف الصالح واني اموت على ما يموت به عجائز ان شاء الله يعني اموت على الفطرة العجايز تموت على الفطرة على فترة فطرها الله على على ان الله في العلو وان الله فوق السماوات - 00:38:16

الفطرة سليم سليم ولذلك كثير من اهل الكلام حصل عندهم حيرة وقلق نفسي وكآبة حصل عليه كآبة ومرض نفسي بسبب ايش؟ بسبب التهويل يقول بعضهم انه يحاول لما سأل بعضهم بعض الذي لا - 00:38:31

عندهم شكوك وعندهم آآ عندهم تأويل ولا عندهم ثبات يسأل واحد من اهل السنة قالت انت الان مطمئن مرتاح في اثبات الصفات وتنام مرتاح؟ قال نعم قال احمد الله ايوا ما ارتاح ما ارتاح ولا انام على فراشي انام ولا استطيع على وجهي ولا استطيع كل من

القلق - 00:38:49

فكر في الصفات هل كذا؟ هل الصفات بعضها كذا؟ هل معنى هكذا؟ هل آآ مثلا اليد هي القدرة؟ هذه هي اللعبة؟ يقول ولا استطيع واذا مشيت احمد الله ان كنت تمشي مرتاح وتنام مرتاح يقول واحد من اهل السنة - 00:39:15

نسأل الله السلامة والعافية يقول واذا انصلب عصر الصحابة فهو يقول وانا اموت ايش؟ الا عند المرتفع. قال اشهد اني على بقالة

السلف واني اموت على ما تموت به عجائز لكن بس قوله عليها هذا خطأ اللي يفوض ايش - [00:39:35](#)

الكيفية كيفية الصلاة اما المعادي فهي معلومة نعم ها نعم لعلها ايه لعل هذا ذكر قول الامام الحافظ ابي القاسم اسماعيل ابن محمد ابن طيب الاصبهاني مصنف كتاب الترغيب والترهيب. قال في كتاب الحجة قال علماء السنة يعني - [00:39:55](#)

والصغير لو كان معروف الترغيب والترهيب في الحديث نعم هذا هو المصنف قال نعم قال في كتاب الحجة كتاب سماع الحجة نعم قال علماء السنة ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه وقالت المعتزلة هو بذاته في كل مكان - [00:40:24](#)

قال وروي عن ابن عباس في تفسير قوله فما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال هو على عرشه وعلمه في كل مكان ثم ساق الاثار قال وزعم هؤلاء ان معنى الرحمن على العرش استوى - [00:40:44](#)

اي ملكه وانه لا اختصاص له بالعرش اكثر مما له بالامكنة. وهذا الغاء لتخصيص العرش وتشريفه قال اهل السنة استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض على ما ورد به النص فليس معناه الماسة بل هو - [00:41:04](#)

ومستوى على عرشه بلا كيف كما اخبر عن نفسه. قال وزعم هؤلاء انه لا يجوز الاشارة اليه بالرؤوس الاصابع الى فوق فان ذلك يوجب التحديد. واجمع المسلمون على ان الله هو العلي الاعلى. ونطق بذلك - [00:41:24](#)

القرآن فزعم هؤلاء ان ذلك بمعنى علو الغلبة لا علو الذات وعند المسلمين ان لله علو والعلو من سائر وجوه العلو. لان العلو صفة مدح فثبت ان لله تعالى علو الذات وعلو - [00:41:44](#)

وعلو القهر والغلبة وفي منعهم الاشارة الى الله من جهة الفوق خلاف لسائر الملل لان جماهير المسلمين وقع منهم الاجماع على الاشارة الى الله من جهة الفوق في الدعاء والسؤال واتفاقهم باجمعهم على ذلك حجة - [00:42:04](#)

فقد اخبر عن فرعون انه قال يا هامان ابن الاصحاح علي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى وكان فرعون قد فهم عن موسى انه يثبت الها فوق السماء حتى رام بصرحه ان - [00:42:24](#)

اليه واتهم موسى بالكذب في ذلك. والجهمية لا تعلم ان الله فوقها بوجود ذاته. هكذا فهم اعجز فهما من فرعون بل واضل وقد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه حكم بايمان - [00:42:44](#)

حين قالت ان الله في السماء وحكم الجهمي بكفر من يقول ذلك انتهى كلام ابي القاسم رحمه الله توفي سنة خمس خمس وثلاثين وخمس مئة رحمه الله تعالى. نعم هذا النقل عن حافظ ابي القاسم - [00:43:04](#)

عن محمد بن فضل الاضطهاري مصنف كتاب في الحديث له كتاب الحجة قال في هذا الكتاب اللي سماه كتاب الحجة قال والسنة ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه. هذا قول اهل السنة ان الله قال سماواته على عرشه بائن من خلقه. وقالت المعتزلة - [00:43:24](#)

هو بذاته في كل مكان هذا كفر قال وروي عن ابن عباس في تفسير قوله ما يكون من لجأ ثلاثة الا هو بعض قال هو على عرشه وعلمه في كل مكان هذا قول اهل السنة ثم ساق الاثر فقال زعموا زعم هؤلاء ان معنى الرحمن على العرش استوى استوى اي - [00:43:44](#)

العرش السواق على العرش يعني يعني انتهى السؤال وقالوا المراد الملك فسروا بالملك وانه لا اختصاص له بالعرش اكثر مما له بالامكنة قال وهذا الغاء لتخصيص العرش وتشريفه الله تعالى خصص العصر - [00:44:03](#)

لو كان كسائر الامر كذا ما خصم قال اهل السنة استوى على العرش بعد خفق السماوات والارض على ما ورد به النص. فليس معناه الماسة بل هو مسلم على عاصي بالاخير. سبق ان المماساة تركه اولى - [00:44:22](#)

او لا بل هو الساعة العاصفة اخبر عن نفسه قال وزعم هؤلاء انه لا يجوز الاشارة اليه بالرؤوس والاصابع الى فوق بعض هؤلاء انه ما يجوز تشير الى ربك بالرأس كذا او بالاصابع. وفي كل مكان ما تشيل تصوير السماء في كل مكان. عندك في الارض - [00:44:35](#)

اعوذ بالله. قال فان ذلك يوجب التحديث. في الحد تحيز جسم واجمع المسلمون على ان الله هو العلي الاعلى. ورزق بذلك القرآن. فزعم هؤلاء ان ذلك بمعنى علو الغنمة. لا علو الذات - [00:44:57](#)

عند المسلمين ان لله علو الغلبة والعلو بسائر وجوه العلوم. علو سواء ثلاثة انواع. علو الغلبة والقهر والسلطان علو القدر والشأن

والعظمة وعلو الذات. وكلها ثابتة لله تعالى كما قال ابن القيم رحمه الله وفوق انواعه الثلاثة كلها لله ثابتة في ذلك لله فوقية الذات ذات علي فوق العرش وفوقية القهر والغرض والسلطان - [00:45:14](#)

لو بقيت القوة وله فوقية القدر والعظمة والشأن. واهل بدعة وافقوا على نوعين وخالفوا في نوع. اهل البدع وافقوا على كعلو القهر وعلو القدر وانكر علو الذات. قالوا نعم النصوص اللي جاءت في العلو تحملها على علو الغلبة والقهر والشيطان - [00:45:41](#)
انكرها قال انه لا يجوز فان ذلك وجوب التحريف فالواجب على المسلمين على ان الله هو الاعلى ونطق بذلك القرآن فزعم حول ان ذلك معنى علو الغلبة لا علو الذات وعند المسلمين ان علو الغلبة والعلو من سائر وجوه العلو لان العلو صفة مدح فثبت ان الله -

[00:46:01](#)

قال لله تعالى علو الذات وعلو الصفات وعلو الفقر والغلبة. وفي منعهم الاشارة الى الله من جهة الفوق خلاف. لسائر البلاد يقول منعه الاشارة الى الله لو اشار الى الله من زيادة الثوب يقول لان الجماهير اذا يعني اهل البدع يمنعون ان تشير باصواتهم - [00:46:21](#)
لو رآك جهمي او معتزلة وترفع اصبعك الى السماء قطع اصبعك انتبه ترفع اصواتك الى السباع يقطع الصوت على طول مشبهة الاتفاق هم باجمعهم على ذلك حجة. وقد اخبر عن فرعون انه قال يهووان به صرحا الى اخره. قال وكان فرعون قد فهم عن موسى انه يثبت اليها فوق - [00:46:41](#)

حتى راب يعني حتى قصد بصرحه ان يطلع الى ان يطلع اليه واتهم موسى بالكذب في ذلك فرعون فهي موسى ان الله في العلو. ولذلك اراد ان يكذبه فيبني له صرحا حتى يكذبه. واتهم موسى بالكذب في ذلك والجهمية لا تعلم ان الله فوقها - [00:47:02](#)
يعني تنكر فهم اعجز فهما من فرعون بل هو اضل. فرعون فهم موسى ان الله بذاته فوق العصر والجهمية ما فهموا هذا. فصار ايش؟ فصار فرعون افهم من ايش؟ من الجهمية - [00:47:22](#)

انتم لا تعلمون الله حقاء بوجود الله فهو اعجز فهما من فرعون وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حكم بالامام الجارية حتى قالت ان الله حين قالت ان الله في السماء وحكم الجهمي - [00:47:42](#)

وبكفر ما يقول ذلك. الرسول حكم بايش؟ بايمان فلسفة العلوم. والجهمية يحكمون بكفره بل اثبت العلوم. نسأل الله العافية. نعم ذكر كلام الامام العالم العلامة ابي عبدالله القرطبي صاحب التفسير الكبير. قالت في تفسير قوله تعالى - [00:47:52](#)

ثم استوى على العرش هذه مسألة قد بينا فيها كلام العلماء في كتاب الاسماء في شرح الاسماء الحسنى ذكرنا فيها اربعة عشر قولاً الى ان قال وقد كان السلف الاول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة - [00:48:12](#)

ولا ينطقون بذلك بل نطقوا هم والكافة باثباتها لله تعالى كما نطق كتابه واخبرت رسله ولم ينكر احد من السلف الصالح انه استوى على العرش حقيقة وخص عرشه بذلك فانه اعظم المخلوقات - [00:48:32](#)

وانما جهلوا كيفية الاستواء فانه لا يعلم حقيقته كما قال الامام مالك الاستواء معلوم يعني في لغة والكيف مجهول والسؤال عن ذلك بدعة. قال الحافظ الذهبي وقال القرطبي ايضا في الاستواء. الاكثر - [00:48:52](#)

من المتقدمين والمتأخرين يعني المتكلمين يقولون اذا وجب تنزيه الباري جل جلاله عن الجهة فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة انه متى اختص بجهة ان يكون في مكان وحيز ويلزم على المكان والحيز الحركة والسكون للمتحييز والتغير والحدوث. هذا قول

المتكلمين ثم قال - [00:49:12](#)

الذهبي قلت نعم هذا ما اعتمده ما اعتمده نفاة الرب عز وجل اعرضوا عن الكتاب والسنة واقوال السلف فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة انه ما تختص بجهة ان يكون في مكان وحيز ويلزم على - [00:49:42](#)

المكان والحيز الحركة والسكون للمتحييز والتغير والحدوث. هذا قول المتكلمين ثم قال الذهبي قلت نعم هذا ما اعتمده نفاة الرب عز وجل اعرضوا عن الكتاب والسنة واقوال السلف وفطر الخلائق - [00:50:02](#)

انما يلزم ما ذكره في حق الاجسام. والله تعالى لا مثل له. ولازم شرائح النصوص حق. ولكن لا نطلق عبارة الا باثر ثم نقول لا نسلم ان كون الباري على عرشه فوق السماوات يلزم منه - [00:50:22](#)

وانه في حيز وجهة اذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهة وما فوق فليس هو كذلك والله فوق عرشه كما اجمع عليه الصدر الاول ونقل عنهم الائمة وقالوا ذلك رادين على الجهمية القائلين بانه في - [00:50:42](#)

كل مكان المحتجين بقوله وهو معكم اينما كنتم. فهذان القولان هما اللذان كانا في زمان وتابعيه كان نار كانا في زمن التابعين وتابعيه كانا في زمان التابعين التابعين وتابعيهم. فاما القول الثالث المتولد باخره بانه ليس في - [00:51:02](#)

ولا خارجا عنها ولا فوق عرشه ولا هو متصل بالخلق. ولا منفصلا عنهم ولا ذاته المقدسة متميزة ولا بائن من مخلوقاتك ولا في الجهة ولا خارجا عن الجهة فهذا شيء لا يعقل ولا يفهم مع ما فيه - [00:51:28](#)

من مخالفة الايات والاخبار ففر بديك واياك واء المتكلمين وامن بالله وما جاء عن الله على مراد الله وفوض امرك الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى كلام الذهبي - [00:51:48](#)

ها؟ نعم؟ النقل عن القطب ولا عن الذهبي الذهب يعلق قال ثم قال الذهب في اثناء الكلام علق الذهب عليه ها فيكون الكلام الذهبي نعم لانه علق على كلام القطب - [00:52:08](#)

بهذا النقل عن ابي عبد الله القرطبي وصاحب التفسير المعروف تفسير القنصلي صحيح التفسير قال في تفسير قول الله تعالى ثم مسرع العرش هذه مسألة قد بينا فيها كلام العلماء. في كتاب الاسماء في شهر الاسماء الحسنی - [00:52:28](#)

وذكرنا في اربعة عشر قولاً الى قال وقد كان السلف رضي الله عنهم لا يقولون ولا ينطقون بذلك يعني لا يثبتونها ولا لان الاشياء موجبة يقال ان الله في جهة ولا قال ليس في جهة مثل جوهر ولا قال الله جوهر ولا ليس بجوهر. ولو قال ان الله جسر ولو قال ان الله ارض فليس العرب. لان الفضل الحق والباطل - [00:52:46](#)

يقول والله في جهة ماذا نقول له؟ نستفسر وش فراغ؟ اذا قال المراد ان الله في جهة يعني في العلو يقول هذا حق لكن هذا عبر بالنصوص هذا الكلام محترف لا تقول ان الله - [00:53:06](#)

واذا قال ان الله في جهة وقصده ان تكون وسط المخلوقات وهذا باطل. وكذلك ادانة الجهاد يقول ما وردت الجهاد. قال في الجهة واذا قال وجدت الجهة ان مثلاً ان الله ليس مختلط بالمخلوقات فهذا حق - [00:53:24](#)

من القطب المعروف انه شاعر رحمه الله واشعري قال فقال بل نطقوا هم وكافة باثباتها لله اثبات ايش الجهة اثبات ايش؟ الجهة. وقد كان السلف رضي الله عنهم لا يقولون في نفي الجهة ولا ينطقون بذلك. يعني لا يثبتون - [00:53:44](#)

بل نطقوا هو كافة الله. قال لا يقولون في الجهة ولا ينطقون بذلك. بل نطقوهم والكافرون والكافر عبث. عامة العلماء عامة الناس لله تعالى كما نطق كتابه واخبرت ولا يمكن احد من السلف الصالح انه استوى على العرش حقيقة وخص عرشه بذلك - [00:54:06](#)

فاذا امر بالمخلوقات وانما جهلوا كيفية الاستواء فانه لا يعرف حقيقته كما قال الامام مالك الاستواء معلوم يعني في معلوم ايش معنى معلوم؟ اللغة العربية وكيف مجهول؟ والسؤال عن ذلك بدعة؟ قال حفظ الذهبي وقال نقلة عن الكتب وقال القرطبي ايضا في الاستواء - [00:54:26](#)

لاكثر وقال القرطبي ايضا في الاستواء الاكثر من المتقدمين والمتأخرين يعلم المتكلمين يقولون اذا وجب تنزيه الباري جل جلاله عن الجهة والتحيز فمن ضرورة ذلك اللازمة انهما تختص بجهة ان يكون في مكان. وحيز - [00:54:46](#)

ويجب على المكان والحجز الحركة والسكون. الحركة والسكون لمتحيز والتغير والحدوث. يعني هذا قول اهل البدع فك اولى يزرع الوكالة الحركة والسكون والتحيز والتغير هذه الاشياء التي تدعى هذا الكلام هل هذا قول المتقدمين المتكررين ثم - [00:55:06](#)

الذهبي قلت نعم هذا ما اعتقده وفاة الرب عز وجل ثم قال الذهبي قلت نعم هذا ما اعتمدته نفاة الرب عز وجل فوجود الله اعرضوا على الكتاب والسنة واقوال السلف وفطر الخلائق. ولم اعرضوا عن ذلك انكروا وجود الله. نفوا الاسماء والصفات - [00:55:27](#)

والذي لا وجد له ولهذا قال نعم هذا ما اعتبره نفاة الرب يكفر وجوده. اعرضوا على الكتاب والسنة واقوال السلف وهو فطر الخلائق وانما يزر ما ذكره في حق الاجسام. والله - [00:55:47](#)

قال لا مثال له يعني خذها هذا الذي يقول هذا يلزم في حق ايش؟ في حق المخلوقات اما الله تعالى لا يوجد فيه ذلك. قال ولزم

صالح النصوص حق ولكنها لا نطق عبارة الا باثر. ثم نقول لا نسلم ان نكون الباري على عاصي فوق السماوات - [00:56:01](#)
انه في حيز وجهها دون العرش يقال في حيز وجهها وما فوق وليس هو كذلك والله فوق عرشه كما الصدر الاول ونقل علف الائمة
وقالوا ذلك والدين على الجميع القائلين بانه في كل مكان في كل مكان محتجين بقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فهذا - [00:56:18](#)
هما اللذان كانا في زمن السبعين او التابعين ما هما القولان نعم القول بانه في كل مكان والقول بايش؟ يده في العلو. هذان القولان هما
اللذان كانا في زمن السبع او سبعين. فاما القول الثابت - [00:56:38](#)

فاما القول الثالث المتولد عندك بايش؟ متولد في اخره لانه ليس في الامثلة ولا خرج عنها ولا فوق عرشه ولا هو منفصل عنهم
والاذات المقدسة متميزة ولا بائن مع المخلوقات ولا في الجهة - [00:56:57](#)
ولا خارج عن الجهة قال فهذا شيء لا يعقل ليس في جهة ويقول في جهة ولا يفهمه مع ما في مخالفة الايات والاحاديث ففر بدينك
واياك وارا المتكلمين وامن بالله قل امنت بالله امن بالله وما جاء عن الله - [00:57:12](#)
يقول اعوذ بالله وامنوا برسول الله وامن بالله وبداء الله هذا ايش عندك العبارة قال فاما القول الثالث المتولد باخذ القولان معروفا
عند التابعين واما الثالثة مولد يعني وحدة لانه ليس في الامثلة ولا خارجا عنها ولا فوق عاصية ولا هو متصل بالخلق ولا هم فصل
عنهم وليلة مقدسة مميزة ولا بائمة عن مخلوقاته ولا في الجهة ولا خرج على الجهة - [00:57:33](#)
فهذا شيء لا يعقل هذا قول الوفاة المعطلة. وهم اكثر من الحرية. قلت لك من الجهمية طائفة طائفة العلو وقول ان الله في كل
مكان هذا كفر وضلال لكن اشد منه كفرا قولاً معطلا يقول لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا مبين له ولا محيط له ولا
متصل به - [00:58:03](#)

لا فوق ولا تحت ولا متصل ولا منفصل هذا يقول العلماء وصف المستحيل اشد من المعدول نعم ثم قال هذا شيء لا يعقل ولا يفهم
هذا صحيح لا يعقل شيء الا دخل العلم ولا خرج بعضها في مخالفة الايات والاخبار ثم قال ففر بدينك - [00:58:25](#)
واياك وارى المتكلمين وامن بالله وما جاء عن الله على مراد الله وفوض امرك الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله انت كلام هذا يشير
قول الشافعي رحمه الله قال - [00:58:44](#)
بالله وبما جعلنا على بعض الناس برسول الله وبما جاء الرسول نعم اتفضل ان الحرية ها؟ عيد الحرية اثبتوا وجود الا انه مختلط
بالمخلوقات يقولون واما حول ما ستوجب ايش يذكر؟ اعوذ بالله. نعم. ذكر قول الامام محيي السنة. ابي محمد الحسين ابن مسعود
البغوي - [00:58:54](#)

صاحب معالم التنزيل قال عند قوله تعالى ثم استوى على العرش قال الكلبى ومقاتل استقر وقال ابو عبيدة سعد واوله المعتزلة
الاستواء بالاستيلاء. واما اهل السنة فيقولون الاستواء على العرش - [00:59:24](#)
بلا كيف يجب الايمان به؟ وقال في قوله تعالى ثم استوى الى السماء. قال ابن عباس واكثر المفسرين من السلف ارتفع الى السماء
وقال في قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام في ظلل من - [00:59:44](#)
الغمام والملائكة الاولى في هذه الاية وما شاكلها ان يؤمن الانسان الانسان بظاهاها الى علمها الى الله ويعتقد ان الله ينزه عن سمات
الحدوث على ذلك مضت ائمة السلف وعلماء السنة - [01:00:04](#)
وقال في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بالعلم كان محيي السنة من كبار ائمة مذهب الشافعية زاهدا ورعا. توفي سنة
عشرة وخمس مئة. وقد قارب الثمانين. قال الحافظ الذهبي - [01:00:24](#)
لما ذكر قول الكلبى ومقاتل المتقدم لا يعجبني قوله استقر بل اقول كما قال الامام مالك الاستواء معلوم انتهى كلامه فهذا الذي حكاه
البغوي عن الكلبى ومقاتل ذكره البيهقي عن ابن عباس انه قال في قوله - [01:00:44](#)
الرحمن على العرش استوى قال استقر وقال الامام ابو جعفر ابن جرير في قوله الرحمان على العرش استوى قال رفع وعلا وقال
الشيخ ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وقال اعلم ان بين مسمى الاستواء والاستقرار - [01:01:04](#)
قعود فروقا معروفة. نعم. هذا النقل عن البغوي رحمه الله. ومحيي السنة محي السنة عن محمد الحسين ابن مسعود له كتاب التفسير

ومن اهل السنة. ولو كتاب شرح السنة معروف - 01:01:24

في الحديث البغوي صاحب معالم التنزيل تفسير سماه عالم التنزيل قال عند قوله تعالى ثم استوى على العرش قال الكلب ومقاتل استقام وقال ابو عبيدة سعد واول في المعتزلة للشؤب الاستيلاء واما اهل السنة فيقول الاستواء على العرش بلا كيف يجب الايمان به. وقال في قوله استوى الى السماء قال ابن عباس - 01:01:41

مصيبة السلف ارتفع الى السماء. وقال في قوله هل من ضرور ان لا يأتيهم الله في ظلل من الغباء والملائكة؟ الاولى في هذه الآية وما شاكلها ان يقبل الانسان ظاهرها وكل عامها الى الله ويعتقد ان الله ينزه عن صفات المخلوقات في الحادثة. على ذلك ائمة السلف وعلماء السنة وقال في قوله ما يكون من نجوى - 01:02:04

بالعلم يعني معهم بالعلم. كان محل السنة قال من كبار ائمة المذهب الشافعية زائدا وريعا. اذا قال قال الحافظ الذهبي لما ذكر قول الكلبى ووقاة المتقدم معروف الكلبى قال الكلب ومقاتل استقر سواء استقر وابو عويدة قال سعدا ان ذهب - 01:02:24
بيعلق على ايش؟ على كلام البغي فقال الذهبي لما ذكر قول الكلب وهو مقاتل متقدم لا يعجبني قوله استقر. بل اقول كما قال الامام مالك الاستواء معلوم انتهى. قال وهذا الذي حكاه عن كلب ومقاتل ذكره عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 01:02:44

قال السقم يعني كان الذهبي يقول لا يعجبه السقم ولكن اقول الثواب معلوم وهذا ام لا؟ وارد عن السلف سواء فلا وجه لها الى توقف ايش؟ الذهبي. ذكره البيهقي عن ابن عوف انه قال في قول الرحمن على العرش استوى قال استقر وقال الامام ابو جعفر - 01:03:09
وجليل في قوله الروح على العرش استوى قد ارتفع وعلا وهذا سبق ان استغلها استغله قال ابو العباس ابن تيمية قال اعلم مسمى الاستواء والاستقرار والقعود يسمى الاستواء والاستقرار فروقا معروفة - 01:03:29

يعني كانت فرق فرق دقيقة نعم ذكر قول السلام سواء استقر او على وسائط وارتفع فلا وجه لتوقف ايش؟ الحافظ ذكر قول الامام العالم العلامة الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن عمر ابن كثير قال في تفسيره في سورة - 01:03:46
الاعراف واما قوله ثم استوى على العرش فلناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس موضع بسطها وانما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والاوزاعي والثوري والليث ابن سعد - 01:04:09

والشافعي واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهم من ائمة المسلمين قديما وحديثا وهو امرارها كما من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل. والظاهر المتبادر الى اذهان المشبهين. منفي عن الله تعالى - 01:04:29
فان الله لا يشبهه شيء من خلقه فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الامر كما قال الائمة منهم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد - 01:04:49

الكفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه. فمن اثبت لله تعالى ما وردت به الايات الصريحة والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفى عن الله النقائص فقد سلك سبيله - 01:05:09
سبيل الهدى انتهى كلام الحافظ ابن كثير وفيما نقلنا من كلام الائمة خير كثير ولو تتبعنا كلام في هذا الباب لحصل منه مجلد كبير وقد اظربنا عن كلام الحنابلة صفحا فلم نقل منه الا اليسير - 01:05:29

لانه قد اشتهر عنهم اثبات الصفات ونفي التكييفات فمذهبهم بين الناس مشهور وفي كتبهم مسطور وكلامهم في هذا الباب اشهر من ان يذكر واكثر من ان يسطر. ولهذا كان اهل البدع يسمونهم الحشوية - 01:05:49
لانهم قد ابطلوا التأويل واتبعوا ظاهر التنزيل وخالفوا اهل البدع والتأويل واما غيرهم من اهل المذاهب فكثير منهم خالفوا طريقة السلف وسلوكوا مسالك الخلف. نعم هذا النقل عن الحافظ كثير. مشهور - 01:06:09

صاحب التفسير هو علم علم معروف على رأسها معروف لكل احد الحافظ ابن كثير صاحب التفسير السلفي معتقد تفسير اللي صار فيه الرقاد كتاب عظيم وهو ملخص لتفسير ابن جرير لخص للتفسير ابن جرير - 01:06:29
حذف اشياء كثيرة منه وتجده دائما في الاختيارات اذا كانت المسألة في قولين ابن جرير يختار قول كثير يختار قول الاخر والصواب

فيه اختيار الكثير احيانا رحمه الله وعن شيخ المفسرين غريبة. اختار قول يختار الحافظ او قول الراجح. الحافظ ابن كثير -

[01:06:49](#)

يقول قال المؤلف ذكر قول الامام العالم العلامة الحافظ عماد الدين اسماعيل ابن عمر ابن كثير حق هذا وصف رحمه الله قال في تفسيره في سورة الاعراف اول ما احي على السواك. واما قوله ثم استوى على العرش قال فلناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا.

[01:07:11](#) - ليس هذا الصيام

شف شنو اختار؟ قال وانما نسك في هذا المقام مذهب السلف الصالح. من هم؟ مثالهم المالك والاوزاعي والثوري سعد والشافعي واحمد بن حنبل ويستغفر يهويها وغيرهم من الذنوب من ائمة المسلمين قديما وحديثا. وهو ما هو مسكهم؟ امرارها كما جاءت من

[01:07:31](#) - غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل. امرارها يعني

الجهرية كما جاءت من غير تكييف لا نقول كيفية وكذا ولا تشبيه ولا تعظيم لا نعطل الرب من صفاته قال والظاهر المتبادر الى اذهان

[01:07:51](#) - المشبهين بل في الله. يعني المشبه يقع في نفسه اذا قال ثم انه

وهذا باطل هذا ما فيه النصوص الظاهر المتبادر في الى اذهان المشبهين مفعول الله تعالى فان الله لا يشبه شيء من خلقه كما فيه

[01:08:14](#) - شيء هو السريع البسيط. الامر كما قال الائمة الحماد الخزاعي شيخ البخاري

من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد فرسول الله بنفسه فقد كفر وليس بما اصيب الله به من نفع. لنفسه ولا رسول تشبيهه. لان العلم

ما تكفر المشبه وكفر المعضلة وقال ان وصف الله بالصفات التي وصف الله بها ليست تشفيها قال فمن اثبت لله تعالى فوردت به

[01:08:30](#) - الايات الصحيحة

والاخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفع الله النقائص فقد سلك سبيل الهدى من هو الذي سلك سبيل الهدى الذي اثبت لله ووردت به الايات الصريحة فظهرت في الاخطاء الصحيحة على الوجه الذي يليق بالله جل جلاله ونفع لله الا قائص. فقد سلك

[01:08:50](#) - سبيل الهدى انتهى كلام الحافظ ابن كثير. قال المؤلف وبماذا قل من كلام

هذا خير كثير ولو تتبعنا كلام العلماء في هذا الباب لحصل منه مجلد كبير. ولكن وقد اضربنا عن كلام الحنابلة ما قلناها الحنابلة

صفحة فلم نقل الى اليسير. لماذا؟ قال لانه قد اشتهر عنه اثبات الصفات ونفي التكييفات. فيقول له مشهورا انه من اهل السنة فلا

[01:09:10](#) - حاجة الى مشهور هذا. لانه قد اشار على

التكييفات فمذهبهم بين الناس مشهور. وفي كتبهم مسطور وكلامهم في هذا الباب اشتهر من ان يذكر واكرم ان يصفر. قال ولهذا الحشوية اهل البدع يسمون اهل السنة يقبزونهم بالقاب يكفرون الناس عنهم. بعضهم يسميه حشوية هذا الشيء الحشوة الذي لا فائدة

[01:09:32](#) - فيه. نابتة

مثل ينبت في الزرع ولا قيمة له يفسد الزرع ثابتة وبعضهم يسبب مشبهة يقال انه سبحانه الله بخلقه. هذه القاب ينزها بها اهل البدع والسنة للتنفير عنه. ولهذا كان الحشوية لانهم قد افضلوا التأويل واتبعوا ظاهر التنزيل وخالفوا اهل البدع والتأويل. قال واما غيرهم

[01:09:55](#) - من اهل المذاهب فكثير منهم خالفوا طريقة السلف

وسلكوا مسالك الخلف نعم فلماذا نقلنا كلام ائمة الحنفية والمالكية والشافعية وائمة اهل الكلام كابن كلاب والاشعري وابي الحسن

ابن مهدي والبلقاني ليعلم الواقف على ذلك ان هؤلاء الائمة متبعون للسلف يثبتون لله الصفات وينفون عنهم مشابهة المخلوقات -

[01:10:22](#)

ويعرف ان هذا الاعتقاد يعرف ان هذا الاعتقاد الذي حكيناه عن شيخنا محمد بن عبد الوهاب واتباعه هو الاعتقاد الحق الذي دل عليه

[01:10:52](#) - الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائر الائمة. فنحن لا نصف الله الا بما وصف به نفسه او

به رسوله لا نتجاوز القرآن والحديث وما تأوله السابقون الاولون تأولناه وما امسكوا وامسكنا عنه ونعلم ان الله سبحانه وتعالى ليس

[01:11:12](#) - كمثل شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله

فكما نتيقن ان الله سبحانه وتعالى له ذات حقيقية وله افعال حقيقية فكذلك له حقيقة وليس كمثل شيء. وكلما اوجب نقصا او

حدثوا فان الله منزّه عنه حقيقة. فان انه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ويمتنع عليه الحدوث بامتناع عدم عليه. فلا نمثل - [01:11:32](#)

صفات الله بصفات الخلق كما انا لا نمثل ذاته بذات الخلق ولا ننفي عنه ما وصف به نفسه ولا نعطل اسمائه الحسنی وصفاته العليا بخلاف ما ما عليه اهل التعطيل والتنفيذ فالمعطّلون لم - [01:12:02](#)

افهموا من صفات الله الا ما هو اللائق بالخلق فشرعوا في نفي تلك المفهومات بانواع التأويلات فعطّلوا وحقائق الاسماء والصفات وشبهوا الرب تبارك وتعالى بالجمادات العارية عن صفات الكمال ونعوت الجلال فجمع - [01:12:22](#)

بين التعطيل والتمثيل وعطّلوا اولا ومثّلوا اخرا والممثّلون عطّلوا حقيقة ما وصف الله به نفسه من صفات الكمال ونعوت الجلال وشبهوا صفاته بصفات المخلوقين. فمثّلوا اولا وعطّلوا اخرا فمن من نصوص الكتاب والسنة في صفات الرب جل وعلا ما يفهمه من صفات المخلوقين فقد ظل في عقله ودينه - [01:12:42](#)

وشبه الله بخلقه تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا فليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن نفى ظاهر هذه النصوص وزعم انها ليس لها انها ليس لها في - [01:13:12](#)

باطني مذلول هو صفة لله وان الله لا صفة له ثبوتية او يثبت بعض الصفات كالصفات السبع ويأولون ما عداها كقولهم استوى بمعنى استولى او بمعنى علو المكان والقدر وكقولهم - [01:13:32](#)

يداه مبسوطتان اي نعمته نعمة الدنيا ونعمة الآخرة ونحو ذلك مما قد غرّفوا من مذاهب هؤلاء نفاة الصفات ومذهبيهم مأخوذ عن جهم ابن صفوان فان اول من حفظ عنه انكار - [01:13:52](#)

هو الجعد ابن درهم فاخذها عن الجهم ابن صفوان فاخذها عنه واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه والجعد اخذها عن ابان ابن سمعان واخذها ابان عن طالوت واخذها - [01:14:12](#)

اطالوت عن لبيد بن اعصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان انتشار مقالة الجهمية في المئة الثانية بسبب بشر ابن غياث غياث ابن غياث المريثي وطبقته وكلام الائمة مثل - [01:14:32](#)

مالك وسفيان ابن عيينة وابي يوسف والشافعي واحمد واسحاق وغيرهم في بشر المريسي وذمه تفضيله كثير جدا وهذه التأويلات الموجودة اليوم بأيدي الناس هي بعينها التأويلات التي ذكرها بشر اليربي في كتابه وتلقاها عنه خلف ونصروها وقرروها وكثير منهم يحكي قولين - [01:14:52](#)

فيذكر مذهب السلف ومذهب الخلف ثم يقول مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم فصدق في قوله مذهب السلف اسلم وكذب وافترى في قوله ومذهب الخلف اعلم واحكم بل مذهب السلف اسلم - [01:15:22](#)

واعلم واحكم اسلم. اسلم واعلم واحكم كما تقدم تقريره. فنسأل الله ان يهدينا واخواننا الصراط المستقيم الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان يجنبنا طريق منحرفين عن المنهج القويم من المغضوب عليهم والضالين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. وقع الفراغ - [01:15:42](#)

اقرأ الفراغ. وقع الفراغ في نسخ هذه النسخة الشريفة صباح الاحد لثلاثة ايام. بقي من رجب احد شهور سنة الف ومئتين وثلاث مئة وسبعون في قلم افخر عباد الله بقلم افقر عباد الله شريد بن علي الطيار غفر الله له وصلى الله على محمد واله وسلم - [01:16:12](#)

نعم وهذا المؤلف رحمه الله ختم هذا الرسالة وهذه النقول بالتعليق والتعليق وبيان وجهة نظره في النقود قال فلهذا نقلنا لما ذكر قال قبل ذلك ان هالبدع لما خالفوا السلف خالفوا طريقة السلف - [01:16:39](#)

الخلف فلهذا يقول المؤلف لقلی كلام ائمة الحنفية والمالكية والشافعية وائمة اهل الكلام. يعني بين ان السلف الصالح واهل السنة والجماعة كلهم يثبتون الصفات ولا يؤولونها فدخل هذا كلام ائمة الحنفية والمالكية وكذلك من يؤيدهم حتى من ائمة الكلام والاشعري وابي الحسن المهدي والبقاني لماذا - [01:16:59](#)

فليعلم الواقف على ذلك ان هؤلاء الائمة متبعون للسلف. يسجدون لله الصفات وينفون عنهم شبه هذا المقصود ليعلم الذي يقف على

هذه الرسالة ان هؤلاء الائمة كلهم متبعون للسلف. كلهم يثبتون لله الصفات ويقولون عن مشاورة المخلوقات. ويعرف ان هذا الاعتقاد يقول الذي حكينا عن - [01:17:29](#)

هو الاعتقاد الحق نقلنا النصوص حتى تعلم ان الائمة كلهم يوافقون السلف وتعلم الذي نقلناه عن عن امامنا الشيخ عبدالوهاب واتباعه هو الاعتقاد الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائل الائمة. هناك من يطعن في الشهيد ويقول انه الان - [01:17:49](#) بعض الناس الان ترى بعض الناس يطعن في الشيخ محمد بن الوهاب وعقيدته يقول الشيخ عبد الوهاب تكفيري هكذا وابعده الناس شيخ عبد الوهاب يقول انا لا اكفر تارك الصلاة. انا لا اكفر الا من اجمع الناس على تكفيره. حتى نوى يكفر ترك الصلاة. كسلا - [01:18:11](#)

معنى الصواب انه يكفر. يتورط يقول ما اكفر الا ما اجمع الناس على تكفيره. اللي فيه خلاف اكفره. ومع ذلك يأتي بعض الناس هذا حسن فرحان المالكي هذا المنحرف الضال - [01:18:31](#) له مؤلفات الان يطعن في في عقيدة الامام احمد يقولون تكفيري هذا في كتاب الله موجود الان. الامام احمد السنة يقول تكفي ويطعن في شيخ الاسلام ابن تيمية ويطعن في الشيخ عبد الوهاب ويطعن في منهج التعليم في المملكة وكل اهل تكفيرية الان مناهج التوحيد في الابتدائي والمتوسط - [01:18:47](#)

ها؟ هو موجود الان موجود هذا موجود هنا وكفت يده عليه قال مفتي وفقه الله وكلما عنه وزير الداخلية وكفها عن العمل كف يده هذا الكلام عاد مرة اخرى يتكلم. ومنع من ان يعرض كتبه. كتبه كلها. الا ظلال. منع من ان - [01:19:08](#) كتب في المعرض فذهب الى اليمن وعرضها كلها. ذهب المعرض في اليمن وعرض كتبه وبيعته نسل الله ان يخزيه وان يحصي البدع ويقطع باب رحمته. ينقل الامام موجود على طول - [01:19:28](#)

يغفل عن الامام احمد عبد الوهاب وقيل ان كذا يقول الله والصفات ولا ولا تكفر احدا من القبله وكذا قال هذا كلام صحيح لكن مقصود التكفير الحظري كيف اقصدها؟ يقول هذي نيته ولا كلام صحيح الكلام هذا صحيح لكن نيته يكفر الموجودين. اعوذ بالله - [01:19:47](#) نعوذ بالله من زين القلوب ومن التعنت والعناية. فلهذا المؤلف رحمه الله يقول لقل كلام ائمة الحنفية والمالكية والشافعية وائمة الكلام. كابن كلاب والاشهد الحسن والبقاء ليعلم الواقف على ذلك ان هؤلاء الائمة متبعون للسلف في فتن الله الصفات ويفون عنهم مشاوة المخلوقات ويعرف ان هذا الاعتقاد الذي حكينا عن شيخ - [01:20:06](#)

محمد بن عبد الوهاب واتباعه هو الاعتقاد الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائر العلماء فنحن لا نصف الله الا بما وصف به قوصه به رسوله لا نتجاوز القرآن والحديث. وما تأوله السابقون الاولون وتأولناه. وما امسكوا عنه امسكنا عنه. ونعلم ان الله - [01:20:26](#)

سبحانه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فكما نتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقية وله افعال حقيقية فكذلك له صفات حقيقية وليس كمثله شيء وكلما اوجب الاقصى او حدوثا فان الله منزه - [01:20:46](#) الحقيقة فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه ويمتنع عنه الحدوث لامتناع العدم عليه فلا نمثل صفات الله بصفة الخلق كما انا لا نمثل ذاته الخلق ولا نفى عنه ما وصف به نفسه ولا نعطل اسمائه الحسنى وصفاته العليا بخلاف ما عليه اهل التعطيل والتنفيذ احسن من هالكلام واجب - [01:21:01](#)

كلام يكتب بما يتعب. تراب. كلام الحق قال فالمعطلون لم يفهموا من صفات الله الا ما هو اللائق بالمخلوق. فشرعوا في نفى تلك المفهومات بانواع التأويلات. فعطلوا حقائق الاسوار وشبهوا الرب تبارك وتعالى بالجادات. العارية على صفة الجمال. ونعوس الجلال فجمعوا بين التعطيل والتبذير المعطلة. شبهوا ثم عطلوا - [01:21:21](#)

كيف شبهوا؟ المعطلة لما يقرأ اه ايات الصفة بالصفات يفهم العصر فيفهم منها كالسوا المخلوق شبه فلما فهم اسماء المخلوق نفى فعضى وقع في ذهنه ان اصحاب الصفات ان الرب لو لو اتصف الرب - [01:21:47](#) بهالاشبه مخلوق فلما وقع في نفسه التشبيه عطل ونفع. تشبه اولاً ثم عطل ثاني. هذا معنى قوله فجمعوا بين التعطيل عطلوا اولاً

وبسلوا اخرا والممثلون جمعوا بين التعطيل والتنفيذ عطلوا اولاً ومثلوا اخرا الاصل ان بالعكس انه انه مثلوا اولاً ثم عطل واحد لانه وقع في نفس التمثيل والتشبيه ثم عرض - [01:22:07](#)

قال والممثلون عطلوا حقيقة ما وصف الله به نفسه من صفات الكمال والعود الجلال وشبهوا صفاته بصفة المخلوقين فمثلوا اولاً وعطلوا اخرا. يعني كانه يريد الان يقارن بين ايش؟ بين ممثلة وبين المشبهة - [01:22:35](#)

المشبه عطلوا اولاً ومثلوا اخرا ويمثلون مثلوا اولاً وابطلوا اخرا الممثلة مثلوا اولاً قالوا ان صفة الخالق مثل صفة المخلوق مثلوا فلما مثلوا وجعلوا الصلاة عطلوا الله من صفات الكرام - [01:22:53](#)

الله لا لا يسبب المخلوق واما الممثلة فانهم عطلوا يقول عطلوا اولاً الصفات ومثلوا اخرا من تشبهوا بالمعلومات والجبال تعطلوا اولاً حتى نفعل الله ومثلوا اخرا لان الذي ليس له صفات اما جهات واما معلوم واما غير - [01:23:10](#)

ومثل الاخرة والمشبهة مثلوا اولاً وافضلوا اخرا. ثم قال المؤلف فمن فهم من نصوص الكتاب والسنة في صفة الرب جل وعلا ما يفهمه من صفة المخلوق فقد ظل في عقله ودينه. وشبه الله بخلقه تعالى الله عما يقول الظالمون. والجاحدون علوا كبيرا. يقول يحفظ نصوص كتاب - [01:23:31](#)

مثل ما هذا ضال في عقله وفي دينه. ومشبه لله بخلقه. فليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن نفى ظاهر هذه الصفات؟ ومن نفى ظاهر هذه النصوص؟ وزعم انها انها ليس لها في الباطن مدلول هو صفة لله وان الله لا صفة له - [01:23:51](#)

او يثبت بعض الصفات كالصفات السبعة سبع صفات الحياة والكلام والبصر والسمع والعلم والارادة والباقي يأولونها ويؤولون في قولهم استوى بمعنى استولى وسيأتي الجواب على هذا يقول فهؤلاء نفاة الصفات - [01:24:10](#)

من نفى ظاهر هذه النصوص وزعم انه ليس لها في الباطن مدلول هو صفة لله وان الله لا صفة له ثبوتية هذا هذا لا في او يثبت بعض صفات كسر السمع بعدها كقولهم استواء واولها ايش؟ قول الاستواء استولى او بمعنى علو المكان والقدر يقول الله تعالى -

[01:24:26](#)

فله العلو علو الوكالة والقدر لكن لا علو الذات. يثبت علو المكانة وعلو القدر وعلو القهر والسلطان ويثبت علو الذات. يرفع علو وكقولهم بلداهم مبسوطان اي نعمته نعمته الهدى ونعمة الاخرة - [01:24:46](#)

ستأتي السبب ونحو ذلك مما قد عرفوا من مذاهب المتكلمين عرفوا كانه شيئاً غريباً ويؤخذ غريب المتكلمين فهؤلاء نفاة الصفات ومذهبهم مأخوذ من بند مأخوذ من جهة من الصفوان. قال فان اول من حفظ عنه انكار الصفات هو جادل من واخذها عنه جهل بن صفوان واطهرها فنسبت وقالت الجهمية - [01:25:03](#)

ذكرت لكم ان الجهل هو المؤسسة الصفات اول ما تكلم في الصفات بالاسلام اول من حفظ عنه في الاسلام مقالة التعظيم اجادوا به تكلم دفع صفتين نفى ايش؟ صفتان الخلقة صفة الكلام قال لا جعلنا الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً ولم يكلم اسرتي فذبح خالد بن عبد الله القاسم واخذ على الجهل بن صفوان - [01:25:28](#)

ونشرها فنسبت اليه. الجعد هذا الذي اول ما يبتدأ على الصفات ممن تلبس تلبس على من تتلذذ على اليهود والمشركون والمجلس الجاد اخذ مقالته ما هي مقالته؟ عقيدته في عن ابار بن شعبان شخص اسمه ابار بن سبعان وابان بن سمعان - [01:25:52](#)

اخذها عن طالوت ابن اخت لبيد ابن عصم وطالوت ابن عبيد اخذها عن خاله لبيد ابن الاعصم اليهودي الساحر الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم فصارت سلسلة عقيدة السحر تصل باليهود تتصل باليهود - [01:26:15](#)

انظر الجعد الجهم اخذ على الجعد. والجعد اخذ على بعد وابات اخذ عن آآ عن ايش؟ طالوت اخذها عن خالد الساحر اليهودي الذي صحبه النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا كان الجعد عاش في ارض حراء - [01:26:31](#)

وارض حران ارض موبوءة فيها السحرة وفيها الفلاسفة وفيها الكفرة اخا العبد فاخذ على اليهود وعلى الكفرة وعبد الصابر عباد الكواكب. هذه عقيدتها في الصيام. تصلهم باي شيء؟ باليهود والصائبة - [01:26:50](#)

وكفى عباد الكواكب قال المؤلف وكانت اشارة مقالة الجهمية متى كانت في البيئة الثانية اول بسبب بشر في غياث المريش وطبقته

وجحمي وكلام الائمة مثل مالك وسفيان وابي يوسف والشافعي واحمد في بشر من ريس وظمه وتظليله وذمه وتظليل كثير جدا -

[01:27:10](#)

ورد عليه عثمان بن سعيد الدارم في مجلد معروف رد عثمان بن سعيد الدارمي على الكافر العريق. فيما افتري على الله من انكار التوحيد يسمى الكتاب قال المؤلف وهذه التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس هي بعينها التويلة التي ذكرها باسم ابليس في كتابه يعني تأويلات الجهة المعتزلة وغيرهم هي تولية - [01:27:33](#)

وتلقاها عن الخلف ونصروها الخلف. الخلف هو العبث الفاسد. اذا اسكان اللين الخلف العقيد الفاسد والخلف العاقب الصالح قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة هذا عقب خلف. واما خلف قال فخلف من بعد ادخال مورث الكتاب. فخلف بعدين خلف -

[01:27:59](#)

كتاب يهود هذا قال وكثير منهم يحكي القولين فيذكر مذهب السلف ومذهب الخلف النووي رحمه الله الذي تجد فيه شخص مسلم ينقل اذا جاءت الصفات قال هذه المسألة لها قولان الله اكبر قول السلف كما جاءت - [01:28:23](#)

وقول الخلف تأويلها وقوله طريقة السلف اسلم وهذا ليس قول السلف لا هذا ولا هذا ما وصل الى قول الحق لان هذا هذا مبلغ علمه جعل هذا رحمه الله مع من خدم السنة لكن غلط في هذا - [01:28:40](#)

الكتب العظيمة المفيدة ولكن الكمال غلط فنسأل الله ان يعفو عنا وعنهم وكثير يحكي القولين مثل السلف بالخلف ثم يقول مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحد. مذهب السلف اسلم يقول سذج يمرون النصوص ولا يعرفون معناها. قال ففسروا لهم -

[01:28:57](#)

افضل خلف اعلم واحكم في السور النصوص ويؤولونها فهذا اسلم ان اردت السلامة خذ منه السلام وان اردت العلم والحكمة خذ مكان من الحلال اللي تقول صدقة في قوله مذهب السلف اسلم وكذب وافترى في قوله مذهب الخلف اعلم واحكم - [01:29:17](#)

اللي يقول مذهب السلف اسلم صدق. لكن قوله ان مذهب الخلف اعلم واحكم اشترى وكذب. بل مذهب السلف اسلموا واعلموا واحكموا هذا كله من باب السلف اسلم وبدأ المخالف اعلم واحكم احدهما صدق والاخرى كذب قولهم من هم السلف اسلم حق صح -

[01:29:33](#)

واحفظ كذب بل هي وصف ما دام السلف اسلم واعلم واحكم كما تقدم تقريره ثم ختم بالدعاء قال نسأل الله ان يهدينا واخواننا الصراط المستقيم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان يجنبنا طريق المنحرفين عن المنهج القويم من المغضوب عليهم والظالين والنصارى - [01:29:53](#)

قال اليهود والنصارى والضالون والنصارى هم وما شابههم - [01:30:16](#)